آثار علماء العربية

﴿ قصيدة حفني بك ناصف في قنا ﴾

حفني بك ناصف شهير بعلمه وأدبه وقد نظم هذه القصيدة عند ما عين قاضيا في محكمة قنا الاهلية وهي من أبدع ما نظم في الفن بعرض المدح واظهار السخط بمظهر الرضا قال مخاطبا المستشار القضائي أو لناظر الحقانية

رقيتني حسا ومعنى　　فاصنعك الشكر المثنى
وجعلت رأس الحاسدين بمصر من قدمي أدنى
وجعلت سدة منزلي　　من أسقف الهرمين أسنى
أسكنتني في بقعة　　فيها غدوت أعز شأنا
أرد المشارع سابقا　　والسبق عند الورد أهنا
وأزور آثار الملو　　ك وكنت قبلُ بها مغنّى
بلد اذا حلت به　　قدماك قلت حللت حصنا
جبل المقطم حوله　　متعطف كالنون حسنا
هيهات ان يصل العدوّ له ويدرك ماتمنى
أرأيت يوما مثله　　في القطر تحصينا وأمنا
النبت في غيطانه　　متقدم غرسا ومجنى
والشيء يعظم حجمه　　في جوه ويزيد وزنا
فالسدر كالرمان والـ　　ـجميز كالبيض المخى
والدوم فيه دائم　　يفني الزمان وليس يفنى
فخاره لهج الانا　　م بمدحه يسرى ويغنى

يكفي لترويج الاوا ني ان يقال(قنا) فتغني
قالوا شخصت الى (قنا) يامرحبا بقنا و(أسـنا)
قالوا سكنت السفح قل ت وجدنا بالسفح سكني
قالوا قنا حرّ فقل ت وهل يرد الحر قنا
سرّ الحياة حرارة لولاه ما طير تغنى
كلا ولا زهر تبسم لاولا غصن تثنى
والحي بدء حياته بعد التزام البيض حضنا
تتدفق الانهار من حر وتزجي الريح مزنا
هاقد أمنت البرد والـ برداء والقلب اطمأنا
ووقيت أمراض الوطو بة واستراق الريح وهنا
ألقى الهواء فلا أها ب لقاءه ظهرا وبطنا
وأنام غير مدثر شيأ اذا ماالليل جنا
قد خفت النفقات اذ لا أشتري صوفا وقطنا
وقرت من ثمن الوقود النصف أو نصفا وثمنا
فالشمس تكفل راحتي فكأنها أمي وأحنى
فاذا بدت لي حاجة في النفس ألقى الماء سخنا
أو رمت طبخا أو علا ج الخبز ألقى الجمر فرنا
سكنى القرى تدع السفيـ ـه موكلا بالمال مضنى
أي الملاهي فيه يصـ ـرف ماله ومتى وانى
كل امرىء تلقاه من بعد الظهيرة مستكنا
ويرى الغريب السمر أيسر حالة وأخف غبنا

يجد الحليب بعينه لبنا ويلقى السمن سمنا
عش في القرى رأسا ولا تسكن مع الاذناب مدنا
واربأ بنفسك أن ترى مسترئا في العيش جبنا
ودع الجزيرة والبها والجسر والظبي الاغنا
واسل الاغاني والغوا ني واسأل الرحمن عدنا

﴿ طبقات الشافعية الكبرى ﴾

طبقات الشافعية الكبرى للشيخ تاج الدين السبكي صاحب جمع الجوامع شهيرة وكنت رأيت نسخة منها في طرابلس الشام فأعجبت بها وتمنيت لو تطبع فلما جئت مصر وجدت نسختين منها في دار الكتب المصرية يظهر أن احداهما منقولة عن الاخرى لأنهما متساويتان في التحريف ولو وجدت نسخة صحيحة منها لطبعتها. وقد طبعت في هذا العام بمصر على نفقة الشريف أحمد بن عبد الكريم القادري الحسني المغربي الفاسي عن نسخة أصح من النسخ التي اطلعت عليها على أنها لا تسلم من تحريف لا يقف في طريق الاستفادة منها

طريقة السبكي في هذه الطبقات أن يذكر ما يؤثر عن المترجمين من غريب العلم والرواية وشوارد الفوائد والمناظرات مع المعاصرين ورقائق الاشعار وأن يبسط كثيرا من المسائل المهمة أو المشكلة على سبيل الاستطراد فطبقاته أسفار تاريخ وحديث وكلام وفقه وأدب والكلام فيها مشجون. طبعت في ستة أجزاء تزيد صفحات المجلد منها على ٣٠٠ صفحة أو تنقص قليلا وثمنها خمسون قرشا ويطلب من محل الحاج محمد الساسي في القاهرة

﴿ مقامات بديع الزمان الهمذاني ﴾

مقامات البديع أشهر من نار على علم وهي أحسن من مقامات الحريري أسلوبا فهي مفيدة في طبع ملكة الانشاء العربي في نفوس المتأدبين وأسلوب

الحريري ليس بعربي فهو لا يحتذي في الكتاب وان كان قد بلغ الغاية في اتقان الصنعة أو إتقان التكلف كما كان يقول الاستاذ الامام رحمه الله تعالى

وقد طبع مقامات البديع في هذه الأيام محمد أفندي محمود الرافعي طبعة مشكولة وعلق عليها شرحا وجيزا معظمه في تفسير الغريب ولا بد أن يكون استعان على ذلك بشرح الاستاذ الامام اذا يكون شرحه أقرب للثقة به ولم يتح لنا معالجة شيء منه. وثمن النسخة منه أربعة قروش

﴿أحسن ماسمعت﴾

ينسب الى أبي منصور الثعالبي ديوان من مقاطيع الشعر قال انه أحسن ما سمع من مختاره وقد قرأنا طائفة من ذلك فاذا هي لا تصل الى مرتبة الوسط مما سمعنا وأين نحن من صاحب اليتيمة في سماعه واطلاعه فالغالب على الظن أن هذا الديوان من وضع مثل ابن حجة الحموي على أن ما فيه من الشعر يعجب أكثر القراء في هذا العصر فهو مما يرجى رواجه. وقد طبعه محمد أفندي محمود الخادم مدير مطبعة الجمهور ومحمد أفندي حسن اسحاق مع شرح وجيز لبعض أبياته علقه عليه محمد أفندي صادق عنبر وجعل له مقدمة حسنة الديباجة ذكر فيه من محاسن اللغة وشنع على أهلها ووصف من تقصيرهم في خدمتها وقال: ولولا ان منهم فئتين ألمعيين عاملين على احيائها لأوشكت اللغة ان تقع فيما نخاف. وقال انه يعني بهذين الفئتين الشيخ ابراهيم اليازجي والشيخ محمد المهدي مدرس العلوم العربية في دار العلوم (أي مدرسة المعلمين بالناصرية) وقد أطراهما بالألقاب. ونحن لا ننكر ان كلا من الرجلين يخدم اللغة. اليازجي بما ينتقد به الجرائد والمصنفات وبيين ما فيها من الدخيل والغلط والمهدي بتخريج معلمي المدارس الاميرية وطبع المكتبات الصحيحة في نفوسهم وهم العمدة في إحياء اللغة في هذه البلاد. ولكننا لا نوافق الكاتب على الشكوى من الخطر على اللغة وعلى حصر احيائها في هذين العاملين فان في مصر وسوريا وغيرها من الاقطار كثيرا من العلماء والكتاب العاملين لاحياء اللغة العربية بالكتابة والنقد والتعليم. أما امام النهضة في هذه الديار

فالسيد جمال الدين والاستاذ الامام رحمهما الله تعالى فالسيد هو أرشد الاستاذ وغيره الى الخروج باللغة من المضيق الذي جعلها الأزهر فيه وكان من عمل الاستاذ ومساعديه في المطبوعات والازهر وغيرهما ما أشرنا اليه في ترجمته وشرحناه في تاريخه الذي يطبع الآن

الديانة الاسلامية . للمكاتب الاميرية

كتاب وضعه الشيخ أحمد ابراهيم المصري المدرس بالمكاتب الأميرية (وهو غير الشيخ أحمد ابراهيم الشهير مدرس الشريعة بمدرسة الحقوق الخديوية) موافقا لما يدرس في السنين الثانية والثالثة والرابعة بتلك الكتائيب . وقد نظرت في بعض صفحاته عند كتابة هذه السطور فاذا هو مشتمل على مسائل من العقائد والاحكام وعلى كثير من الوصايا والحكم والأحاديث والحكايات الأدبية وقصص الأنبياء عليهم السلام . وقرأت منه جملا متفرقة فرأيت ما ينتقد في كثير من الابواب . رأيته في أول الكتاب يعرف الدين الاسلامي بأنه فعل ما أمر الله به وترك ما نهى عنه . وهذا التعريف لا يشمل العقائد التي هي أساس الدين . ويعرف الايمان بأنه التصديق بما جاء به النبي من الاحكام الشرعية وهو أيضا لا يشمل العقائد وأخبار الانبياء وغيرهم لانها لا تسمى أحكاما وهو قد انفرد بهذين التعريفين وهما منتقدان من وجوه أخرى فلا يعذر فيها كما لا يعذر بالاكتفاء في قسم الالهيات من العقائد بعد الصفات العشرين ونحو ذلك . وما ذكره من مختصر قصص الانبياء فيه ما لا يصح وقد أخذه من القصص المتداولة فعسى أن يعنى بتنقيح الكتاب عند طبعه مرة أخرى

ديوان الرافعي

قد صار مصطفى صادق أفندي الرافعي من شعراء العصر المشهورين وله على حداثة سنه ديوان كبير طبع في هذه الأيام الجزء الثالث منه فكان نحو ١٥٠ صفحة وقال ان هذا الجزء تمام الديوان فهو سيسمي سائر شعره باسم آخر أو أسماء أخرى . وقد جعل لهذا الجزء مقدمة في نقد الشعر سلك فيها مسلك

الخيال والفلسفة فأتى فيها بعبارات رائعة ونكت دقيقة وحلق بعبارات أخرى في جو الخيال حتى جاوز مسرح النظر فلم يدرك غايته ولم يهتد الى مراده . وسنبين قيمة هذا الجزء بنقل شيء منه كما فعلنا في تقريظ ما قبله فعرض الموصوف على القارئ أبلغ في التعريف من عرض وصفه . وثمن هذا الجزء وحده خمسة قروش وأجرة البريد قرش واحد وثمن الثلاثة الأجزاء عشرون قرشا وهي تطلب من مكتبة المنار وغيرها

﴿ غرائب الاتفاق ﴾

غرائب الاتفاق قصة طويلة تدخل في ثلاثة أجزاء بنيت حوادثها على المصادفات الغريبة التي لا تكاد تقع ولكن حسن البناء يقربها من الاذهان ، حتى لا تخرجها من دائرة الامكان ، وأنفع ما فيها للقارىء تصوير الوفاء بأجمل صوره ، وأكمل مظاهره ، والصداقة في أبهى مرائيها وأبدع مجاليها ، وذلك بين ظاهر فيما كان بين يوشع وفيليب منذ تعارفا الى أن ماتا . وفيها شيء آخر خفي ينبغي أن ينبه اليه وهو سوء عاقبة المحتالين والخائنين وحسن عاقبة أهل الاستقامة والصدق . وفيها من الافكار الضارة مالا تخلو القصص من مثله كذكر الخيانة والفسق والحيل . القصة أفرنجية الاصل وقد نقلها الى العربية فقيد النظم والنثر والقصص شاكر شقير اللبناني وطبعت في مطبعة المعارف الشهيرة بالإتقان وهي تطلب من مكتبتها وثمن الاجزاء الثلاثة عشرون قرشا

﴿ كرة الثلج ﴾

هي القصة الثالثة للسنة الثانية من سني (الروايات الشهرية) التي يصدرها يعقوب أفندي جمال . مؤلفها اسكندر دوماس الشهير ومترجمها هنا أفندي أسعد فهمي وقد بين بها المؤلف شيئا من أحوال التتر المسلمين وعاداتهم وتقاليدهم في داغستان أو اعتقاده وتخيلاته فيهم وثمنها خمسة قروش

﴿ عذراء دنشواي ﴾

قصة يعرف موضوعها من اسمها واضعها محمود طاهر أفندي حقي وقد نشرت في جريدة المنبر المصرية وهي تشرح بعض أحوال الفلاحين في أرياف مصر وتمثل

أفكارهم في محاوراتهم بلغتهم العامية وثمن النسخة منها أربعة قروش وتطلب من المكاتب الشهيرة

﴿ الدين والادب ﴾

مجلة اسلامية أنشأها بقزان (روسيا) في أوائل هذا العام (ملا عالم جان البارودي) العالم الشهير بغيرته وبخدمته للاسلام في مدرسته وجريدته . وهو يفتتح كل عدد من هذه المجلة بتفسير آيات من القرآن المجيد بالترتيب كما نفعل ويذكر فيه شيأ من المسائل الشريفة ومباحث التربية والتعليم وغير ذلك من المسائل النافعة فنسأله تعالى أن ينجح عمله ويديم النفع به

﴿ النبراس ﴾

«مجلة علمية أدبية تاريخية فكاهية تصدر في كل شهر مرة لصاحبها ومدير تحريرها أحمد (أفندي) شاكر» صدر العدد الاول منها في ١٢ رجب الموافق لاول سبتمبر وفيه بعد الفاتحة نبذة في تاريخ المدارس في الاسلام ونبذة في الكتابة والورق وأخرى في تاريخ محمد علي جد الاسرة الخديوية بمصر ومسائل شتى لم نجد وقتا يتسع لنا لقراءة شيء منها . والعدد منها مؤلف من ست عشرة صفحة وقيمة الاشتراك فيها عن سنة واحدة ١٥ قرشا في مصر وخمسة فرنكات ونصف في غيرها فنتمنى لها النجاح والتوفيق

﴿ الكوثر ﴾

«مجلة علمية مدرسية منزلية لمنشئها ومحررها محمد شفيق (أفندي) مدرس بمدرسة والدة عباس باشا الاول» صدر العدد الاول منها في أول أكتوبر (١٣ شعبان) ولم يبين فيه موعد صدور المجلة وهو مؤلف من ٢٤ صفحة نصفها عربي والنصف الآخر انكليزي . وفي الورقة الأولى صورة أمير البلاد وعبارة في (تقدمتها) لأعتابه . فنتمنى لها التوفيق والنجاح

﴿ المزعج ﴾

جريدة أسبوعية سياسية أدبية قضائية يصدرها في تونس أحد كتابها

الباحثين في شؤون الاصلاح محمد بن عمران وجعل جل عنايته البحث في طريق التعليم في الجامع الاعظم (جامع الزيتونة) والظاهر أن كتابته في ذلك أزعجت القوم الى المقاومة فنسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه صلاح الامة ويكشف ماغشيها من الغمة

باب الاجوبة والآراء

﴿ رأي في الصيام والسياسة ﴾

ينقسم المسلمون الى قسمين فمنهم مسلمون صادقون وهم العارفون بالاسلام المذعنون له وهم الذين يحافظون على الفرائض ويجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم واذا مسهم طائف من الشيطان فتركوا فرضاً أو أصابوا ذنباً ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم وأنابوا الى ربهم ، ومسلمون جنسيون أو جغرافيون وهم أصناف نخص بالذكر منهم الذين لا يعرفون حقيقة الاسلام ولا يذعنون لما عرفوه منه فهم لا يصلون ولا يزكون ولا يصومون ولا يجتنبون ما يأمرهم به الهوى من المعاصي ولكنهم يتعصبون للاسلام بالكلام فيمدحونه ويدافعون عنه بالحق وبالباطل لا يدخرون في ذلك وسعاً لاسيما اذا كانوا من أهل الخوض في السياسة والحظوة عند الحكام . وقد يبلغ التحمس بالرجل منهم حتى يظن السامعون أو القارئون لكلامه أنه من أقوى الناس إيماناً وأصدقهم اسلاماً وهؤلاء جديرون بأن يسموا بالمسلمين السياسيين واليهم نوجه الكلام فنقول :

اذا كنتم لا تتركون الاسلام من حيث هو دين شرع لتطهير النفوس وترقية الأرواح واعدادها بالتهذيب في الدنيا لسعادة الآخرة ورأيتم أنه لا بد من المحافظة عليه من حيث هو جنسية لاستبقاء الأمة التي هي قوام سياستكم أفترون أن هذه المحافظة تتفق مع ذلك الترك الذي عم العقائد الحقة والآداب الاجتماعية والشعائر الملية . ألا تعلمون أن المحافظة على الشعائر الظاهرة هي آخر مايزول من